سيد ولد ادم ولا فخر ضعيف لانه لا يدل الا على
كونه افضل من ادم بل من اولاده والملايكة عباد
الله تعالى العاملون بامره على ما دل عليه قوله
تعالى لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وقوله
لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون ولا
يوصفون بذكورة ولا انوثة اذ لم يرد بذلك نقل
ولا دل عليه عقل وما زعم عبدة الاصنام انهم بنات
الله محال باطل وافراط في شانهم كما ان قول اليهود
ان الواحد فالواحد منهم قد يرتكب الكفر ويعاقبه
الله تعالى بالمسخ تفريط وتقصير في حالهم فان قيل
اليس قد كفر ابليس وقد كان من الملايكة بدليل صحة
استثنايه قلنا بل كان من الجن ففسق عن امر ربه
لكنه لما كان في صفة الملايكة في باب العبادة ورفعة
الدرجة وكان جنيا واحدا مغمورا فيما بينهم صح
استثناوه منهم تغليبا واما هاروت وماروت

فالاصح

٨٢

فالاصح انهما ملكان لم يصدر عنهما كفر ولا كبيرة
وتعذيبهما انما هو على وجه المعاتبة كما يعاتب الانبيا
على الزلة والسهو وكانا يعظان الناس ويقولان
انما نحن فتنة فلا تكفر ولا كفر في تعليم السحر بل في اعتقاده
والعمل به ولله تعالى كتب انزلها على انبيايه وبين فيها
امره ونهيه ووعده ووعيده وكلها كلام الله تعالى
وهو واحد وانما التعدد والتفاوت في النظم
المقروء المسموع وبهذا الاعتبار كان الافضل هو
القران ثم التوريه والانجيل والزبور كما ان القران
لا يتصور فيه تفضيل ثم باعتبار القراة والكتابة
يجوز ان يكون بعض السور افضل كما ورد في الحديث
وحقيقة التفضيل ان قراته افضل لما انه انفع او ذكر
الله تعالى فيه ٣ ثم الكتب قد نسخت بالقران تلاوتها — ٣ اكثر
وكتابتها وبعض احكامها والمعراج لرسول الله صلى الله
عليه وسلم في اليقظة بشخصه الى السما ثم الى ما شا الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)